میکرو فیلم تهیه شد

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: منتخب اشعار

مؤلف متن: جامع: سید صادق گوهرین محشی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر .... نوع خط: نستعلیق تعداد سطر: ۱۲

جزء کتب: ادبیات زبان: عربی عدد اوراق: ۲۶

طول ۲۰ عرض ۱۴ شماره عمومی ۲۶۵۰۷

وقفی / ~~خریداری~~: سید صادق گوهرین تاریخ وقف / خریداری: ۱۹۶۴ م

ملاحظات: نسخه بخط ... اشعار ... و

از عرفا و متصوفه

بسم الله الرحمن الرحيم

(من ج ۲ اتني فرانسا)

لبيك لبيك يا سري ونجوائي — لبيك لبيك يا قصدي ومعنائي

ادعوك بل انت تدعوا اليك فهل — ناديت اياك ام ناجيت اياي

يا عين عين وجودي يا مدى هممي — يا منطقي وعباراتي وايمائي

يا كل كل يا سمعي ويا بصري — يا جملتي وتباعيضي واجزائي

يا كل كل وكل الكل ملتبس — وكل كلك ملبوس بمعنائي

يا من به علقت روحي فقد تلفت — وجدا فصرت رهينا تحت اهوائي

ابكي على شجني من فرقتي وطني — طوعا ويسعدني بالنوح اعدائي

ادنو فيبعدني خوفي فيقلقني — شوق تمكن في مكنون احشائي

فكيف اصنع في حب كلفت به — مولاي قد مل من سقمي اطبائي

قالوا تداو به منه فقلت لهم — يا قوم هل يتداوى الداء بالداء

حبي لمولاي اضناني واسقمني — فكيف اشكو الى مولاي مولائي

اني لارمقه والقلب يعرفه — فما يترجم عنه غير ايمائي

يا ويح روحي من روحي فوا اسفي — علي مني فاني اصل بلوائي (وا)

كأنني غرق تبدو انامله — تغوثا وهو في بحر من الماء

تغوثا

وليس يعلمُ ما لاقيتُ من احد   الا الذي حلّ مني في سويدائي

ذاك العليم بما لاقيت من دنفٍ   وفي مشيئته موتي واحيائي

يا غاية السؤل والمأمول يا سكني   يا عيش روحي يا ديني ودنيائي

قل لي فديتك يا سمعي ويا بصري   لِمْ ذا اللجاجة في بعدي واقصائي

ان كنت في الغيب عن عيني محتجباً   فالقلب يرعاك[1] في الابعاد والنائي

قصيدة ٢

للعلم اهلٌ وللايمان ترتيب   وللعلوم واهلها تجاريب (15)

والعلم علمان منبوذ ومكتسب   والبحر بحران مركوب ومرهوب

والدهر يومان مذموم وممتدح   والناس اثنان ممنوح ومسلوب

فاستمع لقلبك ما يأتيك عن ثقةٍ   وانظر[2] لفهمك فالتمييز موهوب (16)

اني[3] ارتقيت الى طودٍ بلا قدمٍ   له مراقٍ على غيري مصاعيب

وخضت بحراً ولم يرسب به قدمي   خاضته روحي وقلبي منه مرعوب

حصباؤه جوهرٌ لم تدنُ منه يدٌ   لكنه بيد الافهام منهوب

شربتُ منه من مائه ريّاً بغير فمٍ   والماء قد كان بالافواه مشروب

---

١ يرعاك   ٢ وانظر   ٣ انّي

لأن روحي قديماً فيه قد عطشت   والجسم [لما] ماته من قبل تركيب

انّي يتيمٌ ولي أبٌ ألوذ به   قلبي لغيبته ما عشت مكروب

اعمى بصيرٌ واني ابله فطنٌ   ولي كلام اذا ما شئت مقلوب

ذو[1] وقفاء عرفوا [ما] قد عرفت فهم   صحبي[2] ومن يحظ[3] بالخيرات مصحوب

تعارفت في قديم الذرّ انفسهم   فاشرقت شمسهم والدهر غربيب

قصيدة ٣

(ديجوات شيلي)

يا موضع الناظر من ناظري   ويا مكان السر من خاطري (18)

يا جملة الكل التي كلها   احب من بعضي ومن سائري

تراك ترثي للذي قلبه   معلّق في مخلبي طائر

مدلّه حيران مستوحش   يهرب من قفر الى آخر

يبدي وما يدري اسراره   تسري كلمح البارق الناثر

كرعة الوهم لمن وهمه   على دقيق الغامض الغابر (19)

في لجج بحر الفكر تجري به   لطائف من قدرة القادر

١- ذو وقفا.   ٢ صحبي.   ٣- يحظ

JOHZE

قصيدة (٥) (صفحة ٢٢ متن فرانسه)

من سارروه نادى كلما سَتَروا[1] ولم يرائ القصا لا كان غشاشا

اذا النفوس اذاعت سرّ ما علمت فكل ما حَمَلَت من عقلها حاشا

من لم يصن سرّ مولاه وسيّده لم يأمنوا على الاسرار ما عاشا

وعاقبوه على ما كان من زلل وابدلوه مكان الأنس ايحاشا

وجانبوه فلم يصلح لقربهم لما رأوه على الاسرار نبّاشا

من اطلعوه على سرّ فنمّ به فذاك مثلي بين الناس طيّاشا

هم اهل السرّ والاسرار قد خلقوا لا يصبرون على ما كان فحّاشا

لا يقبلون مذيعاً في مجالسهم ولا يحبّون سِرّاً كان وشوّاشا

لا يصطفون مضيعاً[2] بعض سرهم حاشا جلالهم من ذلكم حاشا

(٤٣) فكن[3] لهم ولهم في كل نائبة الهم ما بقى ذا الدهر هشاشا

1- يراع 2- مضيعا 3- فكُن

قصيدة ٤ (صفحة ٢٠ متن فرانسه)

سكوتٌ ثم صمتٌ[1] ثم خرسُ وعلمٌ ثم وجدٌ ثم رمسُ

وطينٌ ثم نارٌ ثم نورٌ وبردٌ ثم ظلٌ ثم شمسُ

وحزنٌ ثم سهلٌ ثم قفرٌ ونهرٌ ثم بحرٌ ثم يبسُ

وسكرٌ ثم صحوٌ ثم شوقٌ وقربٌ ثم وفرٌ ثم انسُ

وقبضٌ ثم بسطٌ ثم محوٌ وفرقٌ ثم جمعٌ ثم طمسُ

واخذٌ ثم ردٌّ ثم جذبٌ ووصفٌ ثم كشفٌ ثم لبسُ

عباراتٌ لاقوامٍ تساوت لديهم هذه الدنيا وفلسُ

واصواتٌ وراء الباب لكن عباراتُ الورى في القرب همسُ

وآخر ما يؤول اليه عبدٌ اذا بلغ المدى حظٌّ ونفسُ

لانّ الخلق خدّام الاماني وحق الحق في التحقيق قدسُ

1- صُمتٌ.

(24) (صفحة ٢٤ تبى زانه) قصيدة (٦)

أَنْعَى إليكَ نفوساً طاحَ شاهدُها
فيما ورا الحيثِ بَلْ فِى شاهدِ القِدَمِ

أَنْعَى إليكَ قلوباً طالما هَطَلَتْ
سحائبُ الوحيِ فيها أَبْحُرُ الحكمِ

(25) أَنْعَى إليكَ لسانَ الحقِّ مُذْ زمنٍ
اودى وتذكاره فى الوهم كالعدمِ

أُنْعَى إليكَ بياناً تستكينُ له
اقوالُ كلِّ فصيحٍ مِقْوَلٍ فَهِمِ

أُنْعَى إليكَ إشاراتِ العقولِ معاً
لم يبقَ منهنَّ إلا دارسُ الرِّمَمِ

أُنعى وحُبِّكَ أخلاقاً لطائفةٍ
كانتْ مطاياهم من مكمد الكظمِ

مَضَى الجميعُ فلا عينٌ ولا أَثَرٌ
مُضِيَّ عادٍ وفقدانَ الأُلى إِرَمِ

وَخَلَّفُوا معشراً يجزون لِبستهم
أَعمى من البهمِ بل أَعمى من النَّعَمِ

(26) (صفحة ٢٦ تبى زانه) قصيدة (٧)

اشار لحظى بعينِ علمٍ ... بخالصٍ من خفىِّ وهمِ
ولاحَ لاحٍ فى ضميرى ... أَدَقَّ من فهمِ وهمِ همِّى

(27) وخضتُ فى لجِّ بحرِ فكرى ... أُدُرُّ فيه كمرِّ سهمِ
وطار قلبى بريشِ شوقٍ ... مُرَكَّبٍ فى جناحِ عزمى

الى الذى ان سُئِلْتُ عنه ... رمزتُ رمزاً ولم أُسمِّى
حتى اذا جُزْتُ كلَّ حدٍّ ... فى فلوات الدنو أَهمى

نظرتُ اذ ذاك فى سجالٍ ... فما تجاوزتُ حدَّ رسمى
فجئتُ ~~[illegible]~~ مستسلماً اليه ... حدَّ قياداً بكفِّ سِلْمِى

قد وسم الحبُّ منه قلبى ... بميسم الشوق اىَّ وسمِ
وغاب عنى شهود ذاتى ... بالقرب نسيتُ اسمى

28 (صفحة ٢٨ تبى زانه) قصيده (٨)

لم يبقَ بينى وبين الحقِّ تبيانى
ولا دليلٌ ولا اياتُ برهانى
قد تجلّى طلوعُ الحقِّ نائرةً
قد أَزهرتْ فى تلألُيها بسلطانِ

كان الدليل له منه اليه به
من شاهد الحق بل علماً بتبيان

كان الدليل له منه به وله
حقاً وجدناه في تنزيل فرقان

(٢٩) لا يستدل على الباري بصنعته
وأنتم حدث ينبي بازمان

هذا وجودي وتصريحي ومعتقدي
هذا توحد توحيدي وايماني

هذا عبارة اهل الانفراد به
ذو المعارف في سر واعلان

هذا وجود وجود الواجدين له
بني التجانس اصحابي وخلاني

(٣٠) قصيده (٩) (صفحه ٢٠ من زانه)

تحجبت منك وعني | يا منية المتمني[1]
ادنيتني منك حتى | ظننت انك اني
وغبت في الوجد حتى | افنيتني بك عني
يا نعمتي في حياتي | وراحتي بعد دفني
مالي بغيرك انس | من حيث خوفي وامني

١- المتمني

(٣) يا من رياض معانيه | قد حويت كل فني
وان تمنيت شيئاً | فانت كل التمني

قصيده (١٠) (ص ٣٢ من زانه)

(31) وهذه القصيدة من قصائد الحلاج الأولى وهي طويلة وفيها ركاكة الفاظ على نمط مقطعاته..

(32) ايها القائض ما احسنت صيد الظبيات
تارك الشرب ونار | وذات الا الحسرات
قال قم وافعل خيراً | من اداء الصلوات
قلت دعني ما عذولي | ليس ذا وقت الصلوة
انا مشغول بطاسي | وبكأسي وسقاتي
املاء الكاس ودعني | من حديث الترهات
يا حياتي بحياتي | املاء الكأس وهات
قبل ان يدركنا الدهر | ببين وشتات
يا وقوفاً[1] ما وقفت | تحت ظل السموات
موقف بجميع فتيان | الهوى والفتيات
وسواق جاريات[2] | وجوار ساقيات
انهن لقد افسدن حجي وزكاتي[3]

١- يا وقوفاً ٢- وسواقٍ جارياتٍ ٣- زكاتي

قصیده (۱۱) (صفحه ۳۳ متن فرانسه)

أتقتلونی ~~...~~ یا ثقاتی — انّ فی قتلی حیاتی (33)

ومماتی فی حیاتی — وحیاتی فی مماتی (34)

انّ عندی محو ذاتی — من اجلّ المکرمات

وبقائی فی صفاتی — من قبیح السیّئات

[سئمت نفسی حیاتی — فی الرسوم البالیات

فاقتلونی واحرقونی — بعظامی الفانیات

ثم مرّوا برفاتی — فی القبور الدارسات

تجدوا سرّ حبیبی — [فی طوایا الباقیات

اننی شیخ کبیر — فی علوّ الدرجات

ثم انّی صرت طفلاً — فی حجور المرضعات — صرت

ساکناً فی لحد قبر — فی اراضی سبخات

ولدت امّی اباها — انّ ذا من عجباتی

فبناتی بعد ان کنّ — بناتی اخواتی

لیس من فعل زمان — لا ولا فعل الزناة

[فاجمعوا الاجزاء جمعاً — من جسوم نیّرات

من هواء ثم نار — ثم من ماء فرات

فازرعوا الکلّ بارض — تُربُها ترب موات

وتعاهدها بسقی — من کؤوس دائرات

من جوار ساقیات — وسواقٍ جاریات — جاریات

فاذا اتممت سبعا — [انبتت خیر نبات

حواشی صفحه ۳۳ متن فرانسه

1- صدر الدین قونوی. بیان ایسار السلوک (نسخه شهاب علی)

ولدت امّی من قبل انّی ولدتها — ونکحتها ایّاه حین توالد

وابی ابن الآباء قبل بنوّتی — لهم وهم فی نشأتی قبل ولادی

وقد حال عمّی انّنی ابن اخ له — ألم تر انّی جدّ ام الوالد — الوالد

2 - Jamadi (voir Yarah Lamahat. V2 Fol 57)

ابکر نور و نور الحق والده — ولکن الطبع فاعلم والهوا خال

3- عبد القادر (جزائری) مواقف ۶۱-۶۰

ولدت جدّی وجدّتی ولعدهما — أبی تولد عن امّی وانّی أب

ولعد ذا ولدونی لعد کونی ابا — در الدرّ تواماً فی صلب

وکنت من قبل فی الحجور ترضعنی — بطیب البانها الامات لا ترب

ولیس یدری الذی اقول غیر فتی — قد جاوز الکون من عین ومن رتب

یدری

قصيده (١) (صفحه ٣٦ متن فرانسه)

يا طالما غبنا عن اشباح النظرا ... بنقطة تجلي ضياءها القمر تحكى

من بسم وشيرج واحرف ... ويا سمين فى جبين قد سطرا

تمشوا ونمشى ونرى اشخاصكم ... وانتم لا ترونا يا دبر

مقطعات (١) (صفحه ٣٧ متن فرانسه)

ذاتى الارض تخلو امنك حتى ... تعالوا ليطلبونك فى السماء

تراهم ينظرون اليك جهرا ... وهم لا يبصرون من العماء

قطعه (٢) (ص ٣٨ متن فرانسه)

الى كم انت فى بحر الخطايا ... تبارز من يراك ولا تراه

وسمتك سمت ذى ورع تقى ... وفعلك فعل متبع هواه

فيا من بات يخلو بالمعاصى ... وعين الله شاهدة تراه

أتطمع ان تنال العفو مما ... عصيت وانت لم تطلب رضاه

فتب قبل الممات وقبل يوم ... يلاقى العبد ما كسبت يداه

أتفرح بالذنوب والخطايا ... وتنساه ولا احد سواه

قطعه (٣) (صفحه ٣٨ متن فرانسه)

كانت لقلبى اهواء مفرقة ... فاستجمعت مذ راتك العين اهوائى

فصار يحسدنى من كنت احسده ... وصرت مولى الورى مذ صرت مولائى

ما لامنى فيك احبابى واعدائى ... الا لغفلتهم عن عظم بلوائى (39)

تركت للناس دنياهم ودينهموا ... شغلا بحبك يا دينى ودنيائى

[اشعلت فى كبدى نارين واحدة ... بين الضلوع واخرى بين احشائى]

قطعه (٤) (صفحه ٤٠ متن فرانسه)

اذا دهمتك خيول العباد ... ونادى الاياس لقطع الرجا

فخذ فى شمالك ترس الخضوع ... وشد اليمين بسيف البكا

ونفسك نفسك كن خائفا ... على حذر من كمين الجفا

وان جاءك الهجر فى ظلمة ... فسر فى مشاعل نور الصفا

فقل للحبيب ترى ذلتى ... فجد لى بعفوك قبل اللقا

فو الحب لا تنثنى راجعا ... عن الحب الا بعوض المنا

قطعه (٥) (ص ٤١ متن فرانسه)

سبحان من اظهر ناسوته ... سر سنا لاهوته الثاقب

ثم بدا فى خلقه ظاهرا ... فى صورت الآكل والشارب

حتى لقد عاينه خلقه ... كلحظة الحاجب بالحاجب

اسرسنا

قطعه (٦)   (صفحه ٤٢ متن فرانسه)

كتبت ولم اكتب اليك وانما   كتبت الى روحى بلا كتاب

وذاك ان الروح لا فرق بينها   وبين محبيها بفصل خطاب

وكل كتاب صادر منك وارد   اليك بلا رد الجواب جواب

قطعه (٧)   (ص ٤٢ متن فرانسه)

اريدك لا اريدك للثواب   ولكنى اريدك للعقاب

فكل مآربى قد نلت منها   سوى ملذوذ وجدى بالعذاب [1]

قطعه (٨)   (صفحه ٤٤ متن فرانسه)

كفى حزنا انى اناديك دائما   كانى بعيد او كانك غائب

واطلب منك الفضل من غير رغبة   فلم ار قبلى زاهدا فيك راغب

قطعه (٩)   (صفحه ٤٥ متن فرانسه)

طلعت شمس من احب بليل   فاستنارت فما عليها من غروب

ان شمس النهار تطلع بالليل   وشمس القلوب ليس تغيب [2]

١- بالعذاب.

٢- تغيب

قطعه (١٠)   (صفحه ٤٥ متن فرانسه)

فمنى العفو يا الهى   فليس ارجو سواك انت

محوت اسمى ورسم جسمى   سئلت عنى فقلت انت

احطت علما بكل شئ   فكل شئ اراه انت

رأيت ربى بعين قلبى   فقلت من انت قال انت   (46)

فليس لا ين منك اين   وليس اين بحيث انت

وليس للوهم منك وهم   فيعلم الوهم اين انت

انت الذى حزت كل اين   بنحو لا اين فاين انت

[وفى فنائى فنا فنائى   وفى فنائى وجدت انت]

قطعه (١١)   (صفحه ٤٧ متن فرانسه)

لى حبيب ازور فى الخلوات   حاضر غائب عن اللحظات

ما ترانى اصغى اليه بسمع   كى اعى ما يقول من كلمات

كلمات من غير شكل ولا نطق   ولا مثل نغمة الاصوات

فكانى مخاطب كنت اياه   على خاطرى بذاتى لذاتى

حاضر غائب قريب بعيد   وهو لم تحوه رسم الصفات

هو ادنى من الضمير الى الوهم   واخفى من لائح الخطرات   (48)

قطعه (١٢)   (صفحه ٤٨ تتی فرانس)   ١

سرّ السرائر مَطوِی باثباتٍ   فی جانب الأفق مِن نورٍ لطیّاتٌ   (٤٦)

فلکیف والکیف معروف لظاهره

فالغیب باطنه للذاتِ بالذاتْ

تاهَ الخلائق فی عمیاءَ مظلمةٍ

قصداً ولم یعرفوا غیر الاشاراتْ

بالظنّ والوهم نحو الحقّ مطلبهم

نحوَ الهواءِ یناجون السمواتْ

والربّ بینهم فی کل منقلبٍ

یُحلّ حالاتهم فی کل ساعاتْ

وما خلوا منه طرف العین لو علموا

وما خلا منهم فی کل اوقاتْ

قطعه (١٣)   (صفحه ٥٠ تتی فرانسه)

فما لی بُعدٌ بَعدَ بُعدِکَ بَعدَما

تیقّنتُ انّ القرب والبُعد واحد

وانّی وان اُهجِرتُ فالهجرُ صاحبی

وکیف یصحّ الهجر والحبّ واحد

لک الحمد فی التوفیق فی محض خالصٍ

لعبدٍ زکیٍ ما لغیرک ساجد

١ـ بطیّات

قطعه (١٤)   (صفحه ٥١ تتی فرانسه)

لا تلمنی فاللوم منّی بعید   واَجِرْ سیّدی فانّی وحید

ان فی الوعد وَعدَکَ الحقّ حقّاً   انّ فی البدء بدءُ امری شدید

مَن اراد الکتاب هذا خطابی   فاقرؤوا واعلموا بانّی شهید

قطعه (١٥ و ١٦)   (صفحه ٥٢ تتی فرانسه)

قد تصبّرتُ وهل یصبِرُ قلبی عن فؤادی

مازجت روحک روحی   فی دنوٍّ وبعادی

فانا انت کما انّک انّی ومرادی

[انتم ملکتم فؤادی   فهِمتُ فی کلّ وادی

ودق علی فؤادی   فقد عدمتُ رقادی

انا غریباً وحیدا   بکم یطول انفرادی]

قطعه (١٧)   (ص ٥٣ تتی فرانسه)

حقیقة الحقّ مُستنیر   صارخةٌ بالنبا خبیر

حقیقة الحقِّ قد تجلّت   مَطلَبُ مَن رامها عسیر

قطعه (١٨)   (صفحه ٥٣ تتی فرانسه)

انت المُولّه لی لا الذکر ولهنی   حاشا لقلبی اَن یَعلّق به ذِکری

الذکر واسطةٌ تُخفیک عن نظری   اذ توشّحه مِن خاطرای فکری

قطعه (١٩) (صفحه ٥٤ تتی ژانه)

مواجيدُ حقٍ أوجدَ الحقُ كلَّها
وإنْ عجزتْ عنها فهوم الاكابر
وما الوجد الا خطرة ثم نظرة
١ تُنشی لهيبا بين تلك السرائر
اذا سكن الحق السريرة ضُوعفتْ
ثلاثة احوال لاهل البصائر
٢ فحالٌ تبيدُ السرَ عن كنهِ ٣ وجدِهِ
٤ وتحضرهُ بالوجد فی حال حائر
وحالٌ به زمّتْ قوی السرِ ٥ فانثنتْ
الی منظرٍ افناه عن كلِّ ناظر

قطعه (٢٠) (صفحه ٥٤ تتی ژانه)

اذا بلغ الصب الكمال من الفتی
ويذهل عن وصل الحبيب من السكر
فيشهد صدقا حيث اشهده الهوی
بان صلاة العاشقين من الكفر

---

١ تُنشی ٢ فحالٌ ٣ وَجْدِهِ
٤ وتحضرُهُ بالوجد ٥ فانثنتْ

قطعه (٢١) (صفحه ٥٧ تتی ژانه)

عُقَدُ النبوةِ مصباحٌ من النور
مُعلّقُ الوحی فی مشكاة تأمور
بالله يُنفخُ نفخ فی جلدی
بخاطر نفخة اسرافيل فی الصور
اذ تجلی لطوری ان يكلمنی
رأيتُ فی غيبتی موسی علی الطور

قطعه (٢٢) (صفحه ٨٥ تتی ژانه)

لانوار نور الدين فی الخلق انوار   وللسر فی سر المسرين اسرار
وللكون فی الاكوان كون مكوّنٍ   يكن له قلبی ويهدی ويختار
تأمل بعين العقل ما انا واصف   فللعقل اسماع وعاة وابصار

قطعه (٢٣) (صفحه ٥٩ تتی ژانه)

سكنت قلبی وفيه منك اسرار   فليهنك الدار بل فليهنك الجار
ما فيه غيرك من سر علمت به   فانظر بعينك هل فی الدار ديار
وليلة الهجران طالت وان قصرت   فمونسی امل فيه وتذكار
انی لراضٍ بما يرضيك من تلفی   يا قاتلی ولما تختار اختار

قطعه (۲۴) (صفحه ۶۰ متن فرانسه)

غيب ما دام مكتوماً على خطر
وغاية الأمن ان تدنوا من الحذر
والطيب الحب ما نمّ الحديث به
كالنار لا تأت نفعاً وهي في الحجر
من بعد ما حفر السحاب واجتمعا
لاعوان واستطّ اسمى صاحب الخبر
ارجوا النفس برآءً من محبتكم
اذا تبرأت من شمس ومن قمر

قطعه (۲۵) (صفحه ۶۱ متن فرانسه)

غبت وما غبت عن ضميري | وصرت فرحتي وسروري
والفصل الفصل بافتراق | فصار في غيبتي حضوري
فانت في سرّ غيب همّي | اخفى من الوهم في ضميري
تؤنسني بالنهار حقاً | وانت عند الدجى سميري

قطعه (۲۶) (صفحه ۶۲ متن فرانسه)

يا شمس يا بدر يا نهار | انت لنا جنة ونار
تجنّب الاثم فيك اثم | وخاشية العار فيك عار
يخلع فيك العذار قوم | وكيف من لا له عذار

قطعه (۲۷) (صفحه ۶۳ متن فرانسه)

احرف اربع بها هام قلبي | وتلاشت بها همومي وفكري
الف تألف الخلائق بالصنع | ولام على الملامة تجري
ثم لام زيادة في المعاني | ثم هاء اهيم بها اتدري

در کتاب التاراج نسخه پاریس باین صورت آمده است

الف تؤلف الخلائق كلهم | واللام لام اللوم للمحرود
والهاء هاء هيمن تيّه | يشقى بالولد المعبود

قطعه (۲۸ و ۲۹) (صفحه ۶۴ متن فرانسه)

جحودي فيك تقديس | وعقلي فيك تهويس
وما آدم الاك | ومن في البين ابليس

جحودي لك تقديس | وظني فيك تهويس
وقد حيّرني حب | وطرف فيه تقويس
وقد دلّ الدليل الحب | ان القرب تلبيس
فمن آدم الاك | ومن في البين ابليس

قطعه (٢٠)   (صفحه ٦٦ متن فرانسه)

حويتُ بكُلّي كلَّ حُبِّكَ يا قُدسي
تُكاشفني حتى كأنّكَ في نفسي
أُقلّبُ قلبي في سواكَ فلا أرى
سوى وحشتي منه وأنتَ به أُنسي
فها أنا في حبس الحياة ممنّعٌ
من الإنس فاقبضني اليكَ من الحبس

قطعه (٢١)   (صفحه ٦٧ متن فرانسه)

والله ما طلعت شمسٌ ولا غربت
الّا وحبّك مقرونٌ بأنفاسي
ولا خلوتُ الى قومٍ احدّثهم
الّا وانت حديثي بين جلّاسي
ولا ذكرتك محزوناً ولا فرحاً
الّا وانت بقلبي بين وسواسي
ولا هممت بشرب الماء من عطشٍ
الّا رأيتُ خيالاً منك في الكاس
ولو قدرتُ على الاتيان جئتكم
سعياً على الوجه او مشياً على الراس

[يا فتى الحيّ ان غنّيت لي طربا
فغنّني وا اسفا من قلبك القاسي
مالي وللناس كم يلحونني سفهاً
(68) ديني لنفسي ودين الناس للناس]

قطعه (٢٢)   (صفحه ٦٨ متن فرانسه)

يا نسيم الريح قولي للرشا   لم يزدني الوِرد الّا عطشا
(69) لي حبيبٌ حبّه وسط الحشا   ان يشا يمشي على خدّي مشى
روحه روحي وروحي روحه   ان يشا شئتُ وان شئتُ يشا

قطعه (٢٣)   (صفحه ٦٩ متن فرانسه)

ثقل عجبتُ لكلّي كيف يحمله بعضي
ومن ثقل بعضي ليس تحملني ارضي
لئن كان في بسطٍ من الارض مَضجعي
فبعضي على بسطٍ من الارض في قبضي

قطعه (٢٤)   (صفحه ٧٠ متن فرانسه)

ما زلتُ اطفو في بحار الهوى   يرفعني الموج وانحطّ
فتارةً يرفعني موجها   وتارةً اهوي وانغطّ

(قطعه ۳۸) (صفحه ۷۴ متن فرانسه)

حيّرني الحقّ بالحقيقة بالعهد والعقد والوثيقة
شاهد سرّي بلا ضميري هذاك سرّي وذا الطريقة

(قطعه ۳۹) (صفحه ۷۵ متن فرانسه)

وحّدني واحدي بتوحيد صدقٍ ما اليه من المسالك طريقُ
انا الحقّ والحقّ للحقّ حقٌّ لابسٌ ذاته فما ثمّ فرقُ
قد تجلّت طوالعٌ زاهراتٌ يتشعشعن في لوامع برقِ

طرقُ

(قطعه ۴۰) (صفحه ۷۶ متن فرانسه)

ركوبُ الحقيقة للحقّ حقٌّ ومعنى العبارة فيه تدقّ
ركبتُ الوجود بعين الوجودِ وقلبي على قسوةٍ لا يرقّ

(قطعه ۴۱) (صفحه ۷۷ متن فرانسه)

جُبلت روحك في روحي كما تُجبل العنبر بالمسك الفتقْ
فاذا مسّك شيءٌ مسّني فاذاً انت انا لا نفترقْ

(قطعه ۴۲) (صفحه ۷۷ متن فرانسه)

دَخلتُ بناسوتي لديك على الخلق ولولاك لاهوتي خرجتُ من الصدقِ

حتّى اذا حيّرني في الهوى الى مكانٍ ما له شطُّ
ناديتُ يا من لم ابح باسمه ولم اخنه في الهوى قطّ
تقيك نفسي السوء من حاكمٍ ما كان هذا بيننا شرط

(قطعه ۴۵) (صفحه ۷۱ متن فرانسه)

مكانُك من قلبي هو القلبُ كلّه
فليس لخلقٍ في مكانك موضع
وحطّتك روحي بين جلدي واعظمي
فكيف تراني ان فقدتُك اصنع

(قطعه ۴۶) (صفحه ۷۲ متن فرانسه)

اذا ذكرتك كاد الشوق يقلقني وغفلتي عنك احزانٌ واوجاعُ
وصار كلّي قلوباً فيك داعيةً للسقم فيها وللآلام اسراعُ

(قطعه ۴۷) (صفحه ۷۲ متن فرانسه)

نديمي غير منسوبٍ الى شيءٍ من الحيفِ
سقاني مثلما يشرب كفعل الضيف بالضيفِ
فلمّا دارت الكأس دعا بالنطع والسيفِ
كذا من يشرب الراح مع التنّين في الصيفِ

فانّ لسان العلم للنطق والهدی
وانّ لسان الغیب جلّ عن النطق
ظهرتَ لقومٍ والتبستَ لفتیةٍ
فتاهوا وضلّوا واحتجبتَ عن الخلقِ
فتظهرُ للالباب فی الغرب تارةً — للالباب
وطوراً علی الالباب تغرب فی الشرق

(قطعه ۴۳) (صفحه ۷۹ متن فرانسه)

فلک معنی یدعو النفوس الیک — ودلیل یدلّ منک علیک
لی قلبٌ له الیک عیونٌ — ناظراتٌ وکلّهُ فی یدیک

(قطعه ۴۴) (صفحه ۷۹ متن فرانسه)

همّی به وَلَهٌ علیک — یامن اشارتنا الیک
روحان ضمّهما الهوی فی — بینّیتک وفی لدیک

(قطعه ۴۵) (صفحه ۸۰ متن فرانسه)

دُنیا تُخادِعُنی کانّی — لستُ اَعرفُ حالها
ذمّ الإلهُ حرامها — وانا احتنبت حلالها
مدّت الیّ یمینها — فرددتها وشمالها
ورأیتها محتاجةً — فوهبتُ جملتها لها
ومتی عرفت وصالها — حتی اخاف ملالها

(قطعه ۴۶) (صفحه ۸۱ متن فرانسه)

علیک یا نفسی بالتسلّی — العزّ بالزهد والتخلّی
علیک بالطلعة التی — مشکاتها الکشف والتجلّی
قد قام بعضی ببعض بعضی — وهام کلّی بکلّ[1] کلّی — (کلّی بکلّ)

(قطعه ۴۷) (صفحه ۸۲ متن فرانسه)

مُزِجَتْ روحک فی روحی کما — تمزج الخمرة بالماء الزلال
فاذا مسّک شیءٌ مسّنی — فاذا انت انا فی کلّ حال

(قطعه ۴۸) (صفحه ۸۲ متن فرانسه)

بِنُعمِ الإعانةِ رمزٌ فی خفا لُطفِ
فی بارقٍ لاحَ فیها من حُلی حُلَلِه
والحال[2] یرمقن طوراً وارمقهُ
ان شا یُغنّنی علی الاخوان من قِبَلِه
حال الیه ولی (؟) به فیه بهمّته
عن فیض بحرٍ من التمویه من مِلَله
فالکلّ یشهد کلاً واشهده
مع الحقیقة لا بالشخص[3] من طلله

۱ـ کلّی بکلّی. ۲ـ والحال ۳ـ بالشخص

(قطعه ۴۹) (صفحه ۸۴ متن فرانسه)

ثلاثة احرف لا عُجمَ فيها — ومعجومان وانقطع الكلام
معجومٌ يشاكل واجديه — ومتروكٌ تُصدّقه الأنام
وباقي الحرف مرموزٌ معمّى — فلا سفرٌ ينال ولا مقام

قطعه (۵۰) (صفحه ۸۴ متن فرانسه)

تفكّرتُ في الاديان جدّ تحقّقٍ — فالفيتها اصلاً له شُعَباً جمّا
فلا تطلبنّ للمرء ديناً فانّه — يُصدّ عن الاصل الوثيق وانّما
يطالبه اصلٌ يعبّر عنده — جميعَ المعالي والمعاني فيفهما

(قطعه ۵۱) (صفحه ۸۵ متن فرانسه)

يا لائمي في هواه كم تلوم فلو — عرفتَ منه الذي عنيتُ لم تلُم
للناس حجّ ولي حجٌّ الى سكني — تُهدى الاضاحي واُهدي مهجتي ودمي
تطوف بالبيت قومٌ لا بجارحةٍ — بالله طافوا فاغناهم عن الحرم

(قطعه ۵۲) (صفحه ۸۵ متن فرانسه)

بدا لك سرٌّ طال عنك اكتتامهُ — ولاح صباحٌ كنت انت ظلامه
وانت حجاب القلب عن سرّ غيبه — ولولاك لم يطبع عليه ختامه

قطعه ۵۳ (صفحه ۸۷ متن فرانسه)

هيكليّ الجسم نوريّ الصميم — صمديّ الروح ديّانٌ عليم
عاد بالروح الى اربابها — فبقي الهيكل في الترب رميم

قطعه ۵۴ (صفحه ۸۸ متن فرانسه)

قلبك شمس وفيه منك اسماءٌ — لا النور يدري به كلّا ولا الظلم
ونور وجهك سرٌّ حين اشهده — هذا هو الجود والاحسان والكرم
فخذ حديثي حبّي انت تعلمه — لا اللوح يعلمه حقّاً ولا القلم

قطعه ۵۵ (صفحه ۹۰ متن فرانسه)

أأنا ام انت هذين الهين — حاشاي حاشاي من إثبات اثنين
هويّةٌ لك في لائيّتي ابداً — كلّي على الكلّ تلبيسٌ بوجهين
فاين ذاتك عنّي حيث كنت ارى — فقد تبيّن ذاتي حيث لا اين
واين وجهك مقصودٌ بناظرتي — في ناظر القلب ام ناظر العين
بيني وبينك انّي يزاحمني — فارفع بانّك انّي من البين

حافظ گوید:
میان عاشق و معشوق هیچ حائل نیست — تو خود حجاب خودی حافظ از میان برخیز
بقلی گوید
میان ما انیت منازعت میکند با انیت خویش که انیت بار دارد

قطعه ٥٦ (متن ٩١ فرانسه)

الا ابلغ احبائی بانّی … ركبتُ البحر وانكسر السفينهْ
على دين الصليب يكون موتی … ولا البطحا اريد ولا المدينهْ

قطعه ٥٧ (ص ٩٢ متن فرانسه)

انا من اهوى ومن اهوى انا … نحن روحان حللنا بدنا
فاذا ابصرتنی ابصرتهُ … واذا ابصرتهُ ابصرتنا

قطعه ٥٨ (صفحه ٩٤ متن فرانسه)

يا غافلاً لجهالةٍ عن شانی … هلّا عرفت حقيقتی وبيانی
اعبادة لله ستة احرف … ومن بينها حرفان معجمان
حرفان اصلی واخر مُشْكَلهُ … فی العجم منسوب الی اليانی تشكله
فاذا ابدا رأس الحروف امامها … حرفٌ يقوم مقام حرف ثانی
الصرتين بمكان موسى قائما … فی النور فوق الطور حين ترانی

قطعه ٥٩ (صفحه ٥٩ متن فرانسه)

خاطبنی الحقّ من جنانی … فكان علمی على لسانی
قربنی منه بُعْدَ بُعْدٍ … وخصّنی الله واصطفانی

قطعه ٦٠ (صفحه ٥٩ متن فرانسه)

كذا اجتبانی وادنانی وشرّفنی … والكلّ بالكل اوصانی وعرّفنی
لم يبق فی القلب والاحشاء جارحة … الّا واری فيه فيها دلّ يعرفنی

قطعه ٦١ (صفحه ٩٦ متن فرانسه)

انت بين الشغاف والقلب تجری … مثل جرى الدموع من اجفانی
وتحلّ الضمير جوف فوادی … كحلول الارواح فی الابدان
ليس من ساكن تحرّك الّا … انت حرّكته خفیّ المكان
يا هلالاً ابدا لاربع عشرٍ … لثمانٍ واربع واثنان (97)

قطعه ٦٢ (صفحه ٩٧ متن فرانسه)

حمّلت بالقلب ما لا يحمل البدنُ … والقلب يحمل ما لا تحمل البدنُ
يا ليتنی كنت ادنى من يلوذ بكم … عيناً لانظركم ام ليتنی اذن (98)

قطعه ٦٣ (صفحه ٩٨ متن فرانسه)

بيان بيان الحقّ انت بيانه … وكل بيانٍ انت منه لسانه
اشرت الی حقٍّ بحقٍّ وكل من … اشار الی حقّ فانت امانهُ
تشير بحق الحقّ والحقّ ناطقٌ … وكل لسانٍ قد اتاك اوانهُ
اذ كان نعت الحقّ للحقّ بيّناً … فما بالهُ فی الناس يخفی مكانه

قطعه ٦٤ (صفحه ٩٩ متن فرانسه)

رقيبان منی شاهدان لحبّه … واثنان منی شاهدان ترانی
فما جال فی سرّی لغيرك خاطر … ولا قال الّا فی هواك لسانی هواك
فان رمت شرقاً انت فی شرق شرقه … وان رمت غرباً انت نصب عيانی نصب

وان رمتُ فوقاً انت فی الفوق فوقه | وان رمتُ تحتاً انت کل مکان (١٠٥)

وانت محل الکل بل لا محله | وانت لکلّ الکلّ لیس بفانِ

فقلبی وروحی والضمیر وخاطری | وترداد انفاسی وعقد جنانی

قطعه ٦٥ — (صفحه ١٠١ متن دیوان)

ارجعْ الی الذات الغایة اللهُ | فلا الهَ اذا بلغتَ الّا هو

وانه لمع الخلق الذی لهم | فی المیم والعین والتقدیس معناه

معناه فی شقّتی من حلّ معتقداً | عن التهجّی الی خلق له ما هوا — التهجی

فان تشکّ فدبّر قول صاحبکم | حتّی یقول بنفی الشکّ هذا هو

فالمیم یفتح اعلاه واسفله | والعین یفتح اقصاه وادناه

قطعه ٦٦ — (صفحه ١٠٢ متن دیوان)

من رامه بالعقل مسترشدا | اسرحهُ فی حیرة یلهو

قد شاب بالتلبیس اسراره | یقول فی حیرته هل هو

قطعه ٦٧ — (صفحه ١٠٢ متن دیوان)

لستُ بالتوحید الهو | غیر انّی عنه اسهو

کیف اسهو کیف الهو | وصحیح انّنی هو

قطعه ٦٨ — (صفحه ١٠٢ متن دیوان)

یا سرّ سرّی تدقّ حتّی | تخفی علی وهم کلّ حیّ

وظاهراً باطناً تجلّی | فی کلّ شیءٍ لکلّ شیءٍ

لئن اعتذاری الیک جهلٌ | وعُظم شکّی وفرط عیّ — شکّی

یا جملة الکلّ لستَ غیری | فما اعتذاری اذاً الیّ

قطعه ٦٩ — (صفحه ١٠٢ متن دیوان)

اکثر من الخلق قد تاهوا به وکتبها

لیعلموا منه معنیً من معانیه

والله لا یعلموا منه الی سبب

حتّی یکون الذی ابداه یبدیه

تک بیت ها — (صفحه ١٠٤ متن دیوان)

I مثالک فی عینی وذکرک فی فمی | ومثواک فی قلبی فاین تغیب

II کفرت بدین الله والکفر واجب | لدیّ وعند المسلمین قبیح

III فقلت اخلّائی هی الشمس نورها | قریبٌ ولکن فی تناولها بُعدُ (١٠٦)

IV قد کنتُ فی نعمة الهوی بطراً | فادرکتنی عقوبة البطر (١٠٨)

V شرط المعارف محو الکلّ منک اذا | بدا المرید بلحظٍ غیر مطّلع

VI ذکرهُ ذکری وذکری ذکرهُ | هل یکونا الذاکران الّا معا

VII لا تُعرّضْ بنا فهذا ابنانک | قد خضبناه بدم العشاق (١٠٩)

١- هی

٢- بلحظ

دلالُ یا حبیبی مستعارُ　　دلال بعدان شارب العذار (ص ۱۱۱)

ملکتَ وحرمةُ الخلوات قلباً　　لعبتَ به وقرّبه القرار
فلا عین یؤرّقها اشتیاقٌ　　ولا قلب یقلّقه ادّکار
نزلت بمنزل الاعداءِ منی　　وبِنتُ فما تزور ولا تزار (الاعداءِ)
کما ذهب الحمار بأُمّ عمرٍو　　فما رجعتْ ولا رجع الحمار

وبدا له من بعدما اندمل الهوی　　برقٌ تألّق موهناً لمعانُه
یبدو کحاشیة الرداءِ ودونه　　صعب الذری متمنّعاً ارکانه (ص ۱۱۲)
فأتی لینظر کیف لاح ولم یطق　　نظراً الیه وصدّه اشجانه (کحاشیة)
فالنار ما اشتملت علیه ضلوعه　　والماءِ ما سمحت به اجفانه

ابن داود زهرا XXXIII و

وطائرٍ حلّ ارضَ الشام افرده　　فقدُ الالیف له نطق باضمار
بالغفِ کان وقمراً صار یسکنه　　فی غیضة الأیکِ فی اغصان اشجار
ففنّ ینذب حتی الصبح مُسعِده　　یبغی الغریبَ ویهوی کل حبّار
فی لفظه رقة تنبیک عن حُرقٍ　　یُبکیک نوحُهُ نطقاً باضمار

SECTION II

A. PIECES EMPRUNTÉES À POETES ANTÉRIEURS

(اشعرای اقدم از حلاج)

الف - قطعات انتخابی از شعرای قدیم (صفحه ۱۱۰ متن فرانسه)

I عبدالصمد بن معذّل (مُعَذّل) بصری ۲۴۰ هجری / ۸۵۴ میلادی

یا بدیع الدّل والغنج　　لک سلطان علی المهج
ان بیتاً انت ساکنه　　غیر محتاج الی السّرج
وجهک المأمول حجّتنا　　یوم یأتی الناس بالحجج

II اشعار حسین بن ضحّاک الخالی ۲۵۰ هجری / ۸۶۴ میلادی

تجاسرتُ فکاشفتک　　لما غلب الصبر
وما احسن فی مثلک　　ما ینتهک الستر
لئن عذّبنی الناس　　ففی وجهک لی عذر (۱۱۱)
کأنّ البدر محتاج　　الی وجهک یا بدر

III Poèmes profanes ou moraux dont III l'auteur ~~n'~~ a pas été ~~[illegible]~~ identifié

٦٧ ابو العتاهیه (۲۱۳ هجری - ۸۲۸ میلادی)

النفس للشیء الممنّع مولعة   والحادثات أصولها متفرّعة (113)

والنفس للشیء البعید مریدة   والنفس للشیء القریب مضیّعة (الممنّع)

کل یحاول حیلة یرجو بها   دفع المضرة واجتلاب المنفعة

ایضاً از او

وما وجدت لقلبی راحة ابدا   وکیف ذاک وقد هیئت للکدر

لقد رکبت علی التغریر واعجبا   ممن یرید النجاة فی المسلک الخطر (114)

کأننی بین امواج تقلبنی   متقلّب بین اصعاد ومنحدر

الحزن فی مهجتی والنار فی کبدی   والدمع یشهد لی فاستشهد والعبری

ایضاً

الکأس تحمل لی الشکوی بمنتها کلم   وما علی الکأس من شرّ ابادرک

هبنی ادعیت بأنی مدنف سقیم   فما المضجع جنبی کله حسک

هجر بسوء ووصل لا اسرّ به   مالی یدور بما لا اشتهی الفلک

فکلما زاد دمعی زادنی قلقاً   کأننی شمعة تبکی فتنسبک

ایضاً

ملکت المستقر بکل ارض   فلم أرَ لی بارض مستقرّا
اطعت مطامعی فاستعبدتنی   ولو انی قنعت لکنت حرّا

[فنلت من الزمان ونال منی   وکان منا له حلواً ومرّا] (115)

٦٨ سهل تستری (۲۸۳ هجری ۸۹۶ میلادی)

قلوب العارفین لها عیون   تری ما لا یراه الناظرون

والسنة باسرار تناجی   تغیب عن الکرام الکاتبین

واجنحة تطیر بغیر ریش   الی ملکوت رب العالمین

فاروتنا الشراب علوم غیب   تشف علی علوم الاقدمین

شواهد علینا ناطقات   تبطل [کل] دعوی المدعین

٦٩ جنید بغدادی (۲۹۸ ه - ۹۱۰ م)

الوجد یطرب من فی الوجد راحته   والوجد عند وجود الحق مفقود راحته

قد کان یوحشنی وجدی ویؤنسنی   برؤیة الوجد من فی الوجد موجود

ایضاً له (116)

مالی جفیت وکنت لا اجفی   ودلائل الهجران لا تخفی

واراک تخلطنی وتشربنی   ولقد عهدتک شاربا صرفا

وله ایضاً

قد تحققتک فی سرّی   فناجاک لسانی

فاجتمعنا لمعان   وافترقنا لمعانی
فلئن غیّبک العزة   عن لحظ العیان
فلقد صیّرک الوجد   من الاحشاء دانی

VII ابوالحسن نوری (۲۹۵هـ - ۹۰۷م) 116

کادت سرائری سری ان تشربیا   اولیس من جمیل لا اکمیه   تشربیا

وصاح بالستر منک یرقیه   کیف السرور بسیر دون مهدیه

فظل یلحظنی سرعا لألحظه   والحق یلحظنی ان لا اخلیه (117)

واقبل الوجد یفنی الکل من صفتی   واقبل الحق یخفینی وابدیه

VIII سمنون (۳۰۲هـ - ۹۱۵م)

متی سهرت عینی لغیرک اوبکت   فلا اعطیت ما منیت وتمنت

وان اضمرت یوما سواک فلا رعت   ریاض المنی من وجنتیک وجنت

ایضاً له

ولو انی امسیت فی ثوبی عدم   لقد بلینا علی حر کریم   (الثی)

فلا یحزنک ان ابصرت حالا   مغیرة عن الحال القدیم   (118)

فلی نفس ستتلف او سترقی   لعمر ابی الی امر جسیم   جسیم

وله ایضاً

ارسلت تسئل عنی کیف کنت وما   لقیت بعدک من هم ومن حزن   تسأل

لا کنت ان کنت ادری کیف کنت ولا   لا کنت ان کنت ادری کیف لم اکن   آکن

وله ایضاً

لا کنت ان کنت ادری   کیف السبیل الیک

افنیتنی عن جمیعی   فصرت ابکی الیک

وله ایضاً

کن لی کما کنت لی   فی حین لم اکن

یا من به صرت   بین الرزء والحزن

B قطعات شعرای متأخر (از حلاج)   (ص 119)

I ابو فراس حمدانی (م ۳۷۵هـ - ۹۶۸م)

ولیتک تحلو والحیاة مریرة   ولیتک ترضی والانام غضاب

ولیت الذی بینی وبینک عامر   وبینی وبین العالمین خراب

[ولیت شرابی من ودادک صافیا   وشربی من ماء المعین سراب]

[اذا صح منک الود فالکل هین   وکل الذی فوق التراب تراب]   (120)

۲- ابونصر سراج (م ۳۷۷هـ - ۹۸۷م)

لا تسأمن مقالتی یا صاح   واقبل هدیة ناصح نصاح

لیس التصوف حیلة وتکلفا   وتقشفا وتواجدا وصیاح

لیس التصوف لبزة وتطلعا   وجهالة ورعاية ومزاح

بل عفة ومروة وفتوة   وقناعة وزهادة وصلاح

وتقی وعلما واقتدا وصفا   ورضا وصدقا ووفا وسماح   (121)

متیقنا متبصرا متستّرا   مستمطرا مقصدا استیاح

متعززا [illegible] متحرزا متواضعا   متبدل الاشباح والارواح

[illegible] صار الصفا والوفا   [illegible] الضرورة فاشتغل یا صاح

من تام فیه تحققه وحقوقه   [illegible]

تشعشع الانوار من اسراره   [illegible] المشکاة فی المصباح

۳- النونیم Anonymous

انا انت بلا شك — فسبحانك سبحانی (۱۲۱)
فتوحيدك توحيدی — وعصيانك عصيانی
واسخاطك اسخاطی — وغفرانك غفرانی
ولم اجلد يا ربی — اذا قيل هو الزانی

۴- عین القضات همدانی

ما حيلة العبد والاقدار جارية — عليه فی كل حال ايها الرائی (۱۲۹)
وله ایضاً:
القاه فی البحر مشدوداً وقال له — اياك اياك ان تبتل بالماء

۵- یکتب ابن عربی (۶۳۸ ﮪ - ۱۲۴۰ م)

عقد الخلائق فی الاله عقائداً — وانا اعتقدت جميع ما عقدوه (۱۲۳)

قطعات گمنام قدیمی که توصیف حالت روحی
حلاج را کرده است (فی لسان الحال الحلاج)

۱-
حنين المريد لشوق يزيد — انين المريض لفقد طبيب
قد اشتد حال المريدين فيه — لفقد الوصال وبعد حبيب

X ۲-
الحب ارثي محبة — نواله منك عجب
عذابك فيه عذب — وبعده فيك قرب
وانت عندي كروحي — بل انت عندي احب (۱۲۴)

[وانت للعين عين — وانت ~~عجب~~ للقلب قلب (۱۲۲)
حتى من الحب انی — بما يحب محب]

۳-
لقد اعجبنی الوجد — بمن اهواه والفقد
فلا البعد ولا قرب — ولا وصل ولا صدّ   صدّ
ولا فوق ولا تحت — ولا قبل ولا بعد
ولا عرف ولا نكر — ولا ياس ولا وعد
فهذا منتهی سؤلی — وهو الواحد الفرد

۴-
العين تبصر من تهوى وتفقده — وناظر القلب لا يخلو من النظر
ان كان ليس معی فالذكر منه معی — يراه قلبی وان قد غاب عن بصری

۵-
اجريت فيك دموعی — فالدمع منك عليك
وانت غاية سؤلی — والطرف منی عليك
وان جنى فيك بعضی — خطيئتی منك اليك (125)

۶-
اذ هجرت فمن لی — ومن يجمل كلی
ومن لروحی وراحی — يا اكثری واقلی
احبك البعض منی — فقد ذهبت بكلی
يا كل كلی فكن لی — ان لم تكن لی فمن لی

باكل كلى واهلى عند القطع عى وذلى (125)
مالى سوى الروح خذها والروح جهد المقلِ

ـ٧
كل حب على قلبٍ غير حبك حرام
انت لى روحٌ وراح وزهر ومدام راح
وسرور وهموم وشفاء وسقام
فعلى كل هوى المجد هوى فيك سلام

ـ٨
رمانى بالصدود كما ترانى وألبسنى الغرام وقد برانى رمانى
ووقتى كله حلو لذيذ اذا ما كان مولائى يرانى
رضيت بصنعه فى كل حال ولست لكاره ما قد رمانى (126)
فيا من ليس يشهد ما اراه لقد غيبت عن عين ترانى

ـ٩
وقد قررت عقلى الهوى طالبا فعاد ضعيفا فى المطالب هاربا
وكنت لرب العالمين نصرة فلا تستعجل انت فى التطلب جاريا تستعجل
تحقق ان الحق ليس يدركه فمن يدعيه جاهلا ومرائيا
ولكنه يبدو مرارا فيختفى فيعرفه من كان بالعلم غالبا

ـ١٠

جارحةٌ
الله يعلم ما فى النفس جارحة الّا وذكرك فيها نيل ما فيها (126)
وما تنفست الّا كنت مع نفسى تجرى بك الروح منّى فى مجاريها
ان كانت العين مذ فارقتها نظرت الى سواك فخانتها مآقيها
او كانت النفس بعد البعد آلفة خلقا عداك فلا نالت امانيها (127)

II L'ivresse mystique et le supplice II

سكر وصحو ومانى

ـ١١
لم اسلم النفس للاسقام تتلفها الا لعلمى بان الموت يحييها
ونظرت منك يا سؤلى ويا املى اشهى الى من الدنيا وما فيها
نفس المحب على الالام صابرة لعل متسقمها يوما يداويها

ـ١٢
نفرى لبدء علتى ويح قلبى وما جنى
يا معين الضنا علىّ اعنى على الضنا

ـ١٣
وحرمة الودّ الذى لم يكن يطمع فى افساده الكفر[1] (128)
ما نالنى عند هجوم البلا بؤس ولا مسنى الضرّ
ما قدّ لى عضو ولا مفصل[2] الّا وفيه لكم ذكر

١ـ الدهر   ٢ـ مفصل

۱۴

سقونی وقالوا لا تُغَنِّ ولو سقوا   جبال حُنین ما سقیتُ لغنّتِ (۱۲۸)
تمنّت سُلیمی ان اموت بحبّها   واسهل شیٔ عندنا ما تمنّتِ

-۱۵

سکرتَ من المعنی الذی هو طیب   ولکن سکری بالمحبّة اَعْجَبُ
وما کل سکران یحدّ بواجب   ففی الحبّ سکران وما یتأدّب
تقوم السُّکاری عن ثمانین جلدة   صحاة وسکران المحبة یُصلب (۱۲۹)

۱۶

کل بلاء علی منی   فلیتنی قد اخذت عنی

۱۷

لاحت علی دلّة الخمّار اسرار   واشرقت من وجوه القوم انوار
وطاف بالبیت ساقٍ لا شبیه له   هذا العقیق وهذا الربع والدار
فاستیقظوا یا سکاری لعد قدتکم   واستغنموا الوقت ان الدهر غدار
من باح بالسر کان القتل شیمته   بین الرجال ولم یؤخذ له ثار

-۱۹

والله لو حلف العشّاق انّهم   موتی من الحبّ او قتلی لما حنثوا
قوم اذا هجروا من بعد ما وصلوا   ماتوا وان عاد بعده وصل بعثوا

ترى المحبّین صرعی فی دیارهم   کفتیة الکهف لا یدرون کم لبثوا (۱۳۰)

۱۹

مواجید اهل الحق تصدق عن وجدی   واسرار اهل السرّ مکنونة عندی

-۲۰

لیکن صدرک للاسرار   حصناً لا یرام
انما ینطق بالسر   ویفشیه اللئام

بالسر ان باحوا تباح دماؤهم   وکذا دماء البائحین تباح

-۲۱

وما شرب العشّاق الّا تقیّتی   وما وردوا فی الحبّ الّا علی وردی

قطعات مدوّر
مراثی که در مرگ حلاج گفته شده است

۱- ابوالحسن علی ساقر سبطی (۶۰۰ هجری - ۱۲۰۳ میلادی)

قل لاخوان رأونی میتاً   فبکونی اذ راونی حزنا (۱۳۱)
اتظنون بانی میتکم   لست ذاک المیت والله انا
انا کنز کان حجابی طلسم   من تراب قد تهیّا للفنا
انا عصفور وهذا قفصی   کان سجنی فابست السجنا
فاهدموا البیت فرضّوا قفصی   وذروا الکل دفینا بیننا
وقمیص مرقوع رکهنا   وذروا الطلسم لعبدی وثنا

فاخلعوا الاجساد عن انفسكم … تبصروا الحق عيانا بيّناً (131)

ما ارى نفسى الّا انتمُ … واعتقادى انكم انتم انا

عنصر الانفس شئٌ واحد … وكذا الاجسام جسم عمّنا (132)

٢ عزّ مقدسى. (٦٦٠ هجرى = ١٢٦٢ ميلادى)

وباحت بسرى اذ باح قلبى بحبّها … وحل لها فى حكمها ما استحلّت

وما كنت ممن يظهر السر انما … عروس هواها فى ضميرى تجلّت (133)

فالقت على سرى اشعة نورها … فلاح لجلاسى خفايا طويتى

وشاهدتها فاستغرقتنى حيرة … فغابت بها عن كل كلى وجملتى

وحلت محل الكل منى بكلها … فاياى اياها اذا ما تبدّت

وتمّت على سرى فكانت هى التى … عليها بها بين البريّة نمّت

اذا سألتْ من انت قلت انا الذى … بقائى اذا افنيت فيك هويتى

انا الحق فى عشق كان سيدى … هو الحق فى حسن لغير سمية

فان كنت فى سكرى شطحت فاننى … حكمت بتمزيق الفؤاد المفتت

فلا غروا ان اصليت نار تحرقنى … فنار الهوى للعاشقين اعدّت

ومن عجب ان الذين احبّهم … وقد اعلقوا ايدى الهوى باعنة

سقونى وقالوا لا تُغنّ ولو سقوا … جبال حنين ما سقونى لغنّت

الصبا له

جبهات ما قتلوه … سلاّ ولا صلبوه (134)

لكنهم حين غابوا … عن وجده شبّهوه (134)

احبابه حين غاروا … عليه قد غيّبوه

سقوه صرفا وراموا … كتمان ما اودعوه

فما اطاق ثبوتا … لثقل ما حمّلوه

فتاة سكرا ونادى … انا الذى افردوه

يا لائمى كيف اخفى … فى الحب ما اظهروه

ام كيف يكتم قلبا … بالشوق قد مزّقوه"

٣- على شوشترى (٦٦١ هجرى = ١٢٦٢ ميلادى)

شهدت حقيقتى وعظيم شانى … مقدسة عن ادراك العيانى (135)

فعاد مترجما عنى لسانى … انا القرآن والسبع المثانى

وروح الروح لاروح الاوانى

انا فى مستوى عرشى قديم … لذى اتيتى العظم لا نديم (136)

وفى بلوى محبتكم اهيم … فؤادى عند معلومى مقيم

يناجيه وغيركم لسانى

سترت حقيقتى عن كل فهم … بما ظهرت من وسم ورسم

فان تطلب ترى صفتى مع اسمى … فلا تنظر بطرفك نحو جسمى

وعدّ عن نعيم بالمغانى

وللطلاسم فى العينين سرّ … وحقق سر معنائى وحرّر

وللمسجور فى بحرى فبحّر … وغص فى بحر ذات الذات تبصر

عجايب ليس تبدو للعيانى

فاخلعوا الاجساد عن انفسكم ... تبصروا الحق عيانا بيّنا (131)
ما ارى نفسى الا انتمُ ... واعتقادى انكم انتم انا
عنصر الانفس شئ واحد ... وكذا الاجسام جسم عمّنا (132)

٢ عز مقدسي. (٦٦٠ هجرى = ١٢٦٢ ميلادى)

وباحت بسرى اذ باح قلبي بحبها ... وحل لها فى حكمها ما استحلت
وما كنت ممن يظهر السر انما ... عروس هواها فى ضميرى تجلت (133)
فالقت على سرى اشعة نورها ... فلاح لجلاسى خفايا طويتى
وشاهدتها فاستغرقتنى حيرة ... فغابت بها عن كل كلى وجملتى
وحلت محل الكل منى بكلها ... فاياى اياها اذا ما تبدت
وتمت على سرى فكانت هى التى ... عليها بها عين البرية نمّت
اذا سألت من انت قلت انا الذى ... بقائى اذا افنيت فيك هويتى
انا الحق فى عشق كما ان سيدى ... هو الحق فى حسن لغير سمية
فان كنت فى سكرى شطحت فاننى ... حكمت بتمزيق الفؤاد المفتت
فلا غرو ان اصليت نار محرّتى ... فنار الهوى للعاشقين اعدّت
ومن عجب ان الذين احبهم ... وقد اعلقوا ايدى الهوى باعنة
سقونى وقالوا لا تغنّ ولو سقوا ... جبال حنين ما سقونى لغنّت
رضا له

هيهات ما قتلوه ... سلا ولا صلبوه (134)

لكنهم حين غابوا ... عن وجده شبّهوه (134)
احبابه حين غاروا ... عليه قد غيّبوه
سقوه صرفا وراموا ... كتمان ما اودعوه
فما اطاق ثبوتا ... لثقل ما حملوه
فتاه سكرا ونادى ... " انا الذى افردوه
يا لائمى كيف اخفى ... فى الحب ما اظهروه
ام كيف يكتم قلبا ... بالشوق قد مزقوه"

٣ـ على شوشترى (٦٦٨ هجرى = ١٢٦٩ ميلادى)

شهدت حقيقتى وعظيم شانى ... مقدسة عن ادراك العيانى (135)
فقال ترجما عنى لسانى ... انا القرآن والسبع المثانى
وروح الروح لا روح الاوانى

انا فى مستوى عرش قديم ... لذى انيتى العظمى نديم (136)
وفى بلوى محبتكم اليم ... فؤادى عند معلومى مقيم
فنا حيه وغيركم لسانى

سترت حقيقتى عن كل فهم ... بما اظهرت من وسم ورسم
فان تطلب ترى صفتى مع اسمى ... فلا تنظر لطرفك نحو جسمى
وعدّ عن النعيم بالمغانى
وللطلسم فى العينين سرّ ... وحقق سر معنانى وحرر
وللمسجور فى بحرى فتجر ... وغص فى بحر ذات الذات تبصر
عجايب ليس تبدو للعيانى

فان شاهدتني في كل ذات   باسمائي عيانا في صفاتي (136)
ستفهم ما خفي في الكائنات   واسرار ترآءت مبهمات
مستترة بارواح المعاني

فعند شهودك الاسرار منها   فلا تك غائبا في الكون عنها
ووحّد واتخذ كيما تكنها   ممن فهم الاشارة فليصنها
والا سوف يُقتل بالسنان

فمن اورى زناد الحق زنّدت   حقيقة وعنه الالباب سُدّت (137)
كعبته وكعبته لناس الشرع هُدّت   كحلاج المحبة اذ تبدّت
له شمس الحقيقة بالتداني

فلما ان دنا منها تدلى   وبالاسم العظيم قد تجلى
توحد عند ذاك وما تولى   فقال انا هو الحق الذي لا
يُغيّر ذاته مرّ الزمان

مقصده يكر
ارى طالبا منا الزيادة لا الحسنى   بفكر رمى سهما فعداه عدنا
فنحن كدود القز يحصرنا الذي   صنعنا بدفع الحصر سجنا لنا منا
وشيم ارباب الهوس كلهم   وصحبة سقراط اسكنه الدنا
وجرد اشكال العوالم كلها   وابدى لافلاطون في الشكل الحسنى
وهام ارسطو دستر من هيامه   ونبّت الذي القى اليه وما خننا
وكان لذي القرنين عونا على الذي   تبدّاه وهو الذي طلب العينا (138)
ولفحص عن اسباب ما قد سمعتم   وبالبحث غطى العين اذ رده عينا
وذوق للحلاج طعم اتحاده   فقال انا لا يحيط به معنى   يحيط

مداما
فقيل له ارجع من مقالك قال لا   شربت مدامًا كل من ذاقها غنى (138)
والحق المتجلي بالوحدة التي   اشار لها لما محا عنده الكونا
لما واظهر منه الخافق لما جنى   وكشّط عن اطواره الغيم الدجنا
وبيّن اسرار العبودية التي   عن اعراقهم لم يرفع اللبس واللحنا
كشفنا غطاء من تداخل سرها   فاصبح طهرا ما رأيتم له لطفا
هدانا الدين الحق من قد تولهت   لعزته الالباب وله هدنا
فمن كان يبغي السير للحجاب الذي   تقدس يأتي الآن يأخذه عنا

139 ٤ - يا ضعي (٧٦٨ هجري = ١٣٦٧ ميلادي)

سلام على قوم شموس هدى غدا   بهم في الهوى سكرا الى حشرهم غدا
ادر عليهم كاس راح محبة   جمالي سقى الاحباب لما لهم بدا
به هام البعض في الرقي وبعضهم   به وله ظنوا حبوا فقيدا
وبعض عن الاكوان بان وبعضهم   به جاوز الاشكال وحدا فغردا
فسلّ عليه الشرع سيفا حمى به   حدودا فذا الحلاج ماضي مرددا
مات شهيدا عندكم من محقق   وكم عندكم يخرج القوم ملحدا
ولكن فتى بسطام موقى بحاله   حمى عن عنايات عزيزا ممجدا

٥ - قريفيش مكي (٨٠١ هجري = ١٣٩٨ ميلادي)

الخمر ديني ودين الخمر ريحاني   وعلى الذكر تسبيحي وعيداني
ما يشرب الخمر الا من يكن ثملا   ويطلق النوم لم تغمض له اجفاني

طلقت نومی ولم اسلا حلاوته حتى بقى جفن عينى ساهراً فانى (141)
انا الحسين انا الحلاج يا فقراء ذو ميت سدانهم من عظم برهانى
انا الذى شاع ذكرى بالملإ الاعلى علجت قطبى بتقوای و ايمانى
البان الاشهب اتى نحوى صافحنى والاولياء اتت من ارضى جيلانِ (142)
شربت من خمرة عن بكرة مزجت رتبه العروس الخلت فى وسط البستانِ
ابن الرفاعى رتاوقتا بها وعلا وابن ادهم سيب مملكه الفانى
افتوا علىّ وقالوا قد طغى ولغى حاشا من الغى لكنى حرت ربانى
طلع المؤذن يؤذن حلت ما حلبت انى سمعت لديك العرش باذانى
من خاض بحر الهوى من غير معرفة يبلعه الحوت يبقى يونس الثانى
من خاض بحر الهوى تخرج جواهرها الا ينادون عليه يا الطابل لسلانى
من باع درا الى الفحام ضيعه الدر يباع بالقرطاس يا اخوانى
ولا تحدعن قليل الاصل تطلمه واغلط عليه يجى طوعاً باذعانِ
ان الحديد تذيب النار قوته ولو سكبت عليه البحر ما لانِ
يا طالب النصر من اعداك مت كمداً كطالب الشهد من انياب ثعبانِ
يا قارى العلم بين جاهلين خطا كوا اقد الشمع فى قاعات عميانِ (143)
يكتمه
يا واضع الشرع ما يلى يكتمه كواضع الربح فى اكمام عريانِ
من باح بالسر كان القتل شيمته بين الرجال ويمضى اليوم خسرانِ
شدوا وثاقى وقالوا اقتلون له حلاج حلاج انتقى البلد زانى
والله والله والرحمن خالقنا لو لا يقولو دعا الحلاج يهنانى
اصبح فيهم كما صلح القتى البدوى واهدم بغداد ما خلى لها اركانى
١٨٦١ م

حتى
لكنى سمعت رجال الله قائلة خمت شهيداً كما مات ابن عفان (143)
والخضر واقف قبالى لا يكلمنى والاربعين يقولوا هكذا كانى
حتى اتى القطب الاقطاب تقديمه ثلاثمائة وهم يتلون قرانى
انا ملتف وسيف الشرع يلفحنى سبعين مرة باذن الله ما ذانى
صرخت بالسيف قال السيف الفخم لبيك لبيك يا حلاج يا دانى
وهذه قصة الحلاج قد فرغت هم احرقوه وكانوا الكل عميانِ (149)
بعد الصلاة على المختار سيدنا خير البرية بعث من نسل عدنانِ
والمسلمين عليهم دائماً ابداً منى سلام فهم اهلى وجيرانى

باز بین شد
۱۳۷۱ ش

The Imperial Bank of Persia

in account with

Dr. | Cr.

THE IMPERIAL BANK OF PERSIA.
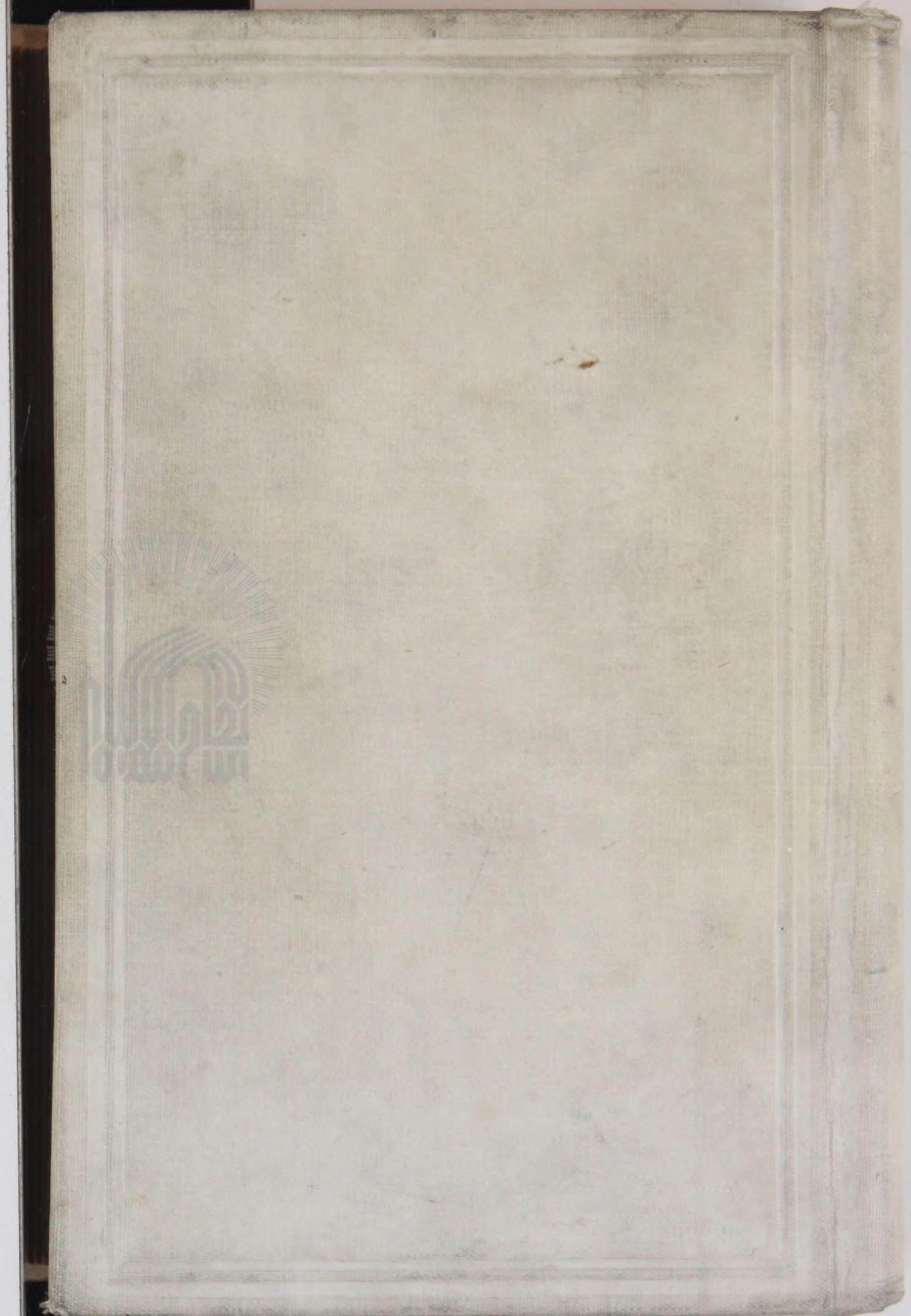
Pass Books should be sent in to the Bank at least once a month to be written up. The entries in them should be carefully examined. Customers are expected to satisfy themselves that the entries in them are correct. If any errors or omissions are discovered, the attention of the Bank must be drawn to them at once. No entries should be made by Customers in their Pass Books.